



قسم المناهج وطرق التدريس

استخدام الصف المعكوس لتنمية بعض مهارات التفكير المنتج فى
الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية
(بحث مسئل من رسالة ماجستير)

إعداد

منار السيد السيد أحمد الشافعى

الأستاذ الدكتور

طلعت محمد سحلول

أستاذ التغذية وعلوم الأطعمة

عميد كلية التربية النوعية السابق

ورئيس جامعة دمياط الاسبق

كلية التربية النوعية- جامعة دمياط

الأستاذ الدكتور

عفت مصطفى الطناوى

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب السابق

كلية التربية - جامعة دمياط

الأستاذ الدكتور

مرفت حامد محمد هانى

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

كلية التربية- جامعة دمياط

الدكتورة

سامية أحمد الزينى

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المتفرغ

كلية التربية- جامعة دمياط

٢٠٢٢م / ١٤٤٣هـ

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى استخدام الصف المعكوس لتنمية بعض مهارات التفكير المنتج في الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، وتكونت مجموعة البحث من (٩٤) تلميذة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الشرباصى نصحى السيد الإعدادية بنات، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وقامت بإعداد أدوات البحث والمتمثلة فى اختبار مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبيه والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبيه، كما حقق تدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام الصف المعكوس درجة كبيرة من الفاعلية فى تنمية مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المجموعة التجريبيه.

الكلمات المفتاحية: الصف المعكوس- مهارات التفكير المنتج.

Abstract :

This research aims to use the flipped classroom to develop some productive thinking skills in home economics among the preparatory school students. The research group consisted of (94) second - grade preparatory female students at El-Sharbasy Noshy El-sayed preparatory School for girls. The researcher used the experimental method and prepared the research tools, which consist in testing of productive thinking skills in home economics, and the results of the research resulted in the presence of statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application to test the productive thinking skills in home economics in favor of the students of the experimental group, and teaching the reformulated unit using the flipped classroom achieved a great degree of effectiveness in developing productive thinking skills in home economics among female students. experimental group.

Keywords: Flipped class room- productive thinking skills.

مقدمة:

يعد العصر الحالي عصر التقدم والتطور التكنولوجي الذي لقي اهتماماً كبيراً من التربويين، مما أدى إلى ظهور الثورة التكنولوجية الهائلة في جميع المجالات عامة، ومجال التدريس خاصة، لذا كان لا بد من التنوع في أساليب التعلم، لإعادة هيكلة العملية التعليمية، وحث التلاميذ على التكيف مع مستجدات العصر، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الاهتمام بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، والعمل على تغيير طريقة تفكيره حتى يكون قادراً على تعلم مهارات التفكير بأنواعها، وتحليل المواقف المختلفة، والبحث عن المعلومة بنفسه من مصادرها المختلفة، وتوظيفها في حياته اليومية.

وتعليم مهارات التفكير هدف مهم للتربية في وقتنا الحالي، فالمدارس يجب أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلابها لكي يصبحوا قادرين على التعامل بفاعلية مع المشكلات حاضراً ومستقبلاً (فتحي جروان، ٢٠١١، ٢٠). ومن مهارات التفكير التي زاد الإهتمام به في الآونة الأخيرة "التفكير المنتج" ومهاراته لأنه يعتمد على إدماج نمطين من أنماط التفكير الفاعلة وهما الناقد والإبداعي ويقوم الطالب من خلاله بتنظيم أفكاره ذاتياً لإنتاج أفكار جديدة (Hurson,2008,45)

ونظراً لأهمية مهارات التفكير المنتج فقد ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بتنميتها لدى الطلاب منها: دراسة (مرفت حامد هانى، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على استراتيجيات كاجان في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير المنتج ومهارات التعاون ومفهوم الذات الأكاديمية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، ودراسة

تم التوثيق في هذا البحث وفقاً لنظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الإصدار السادس

(أمانى يوسف، ٢٠١٨) التى استهدفت فعالية برنامج تعليمى قائم على تطبيقات الويب لتنمية كفايات التصميم التكنولوجى للدروس ومهارات التفكير المنتج لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية، ودراسة (فائدة البدرى، ٢٠١٩) التى تناولت فعالية استراتيجيات التفكير المتشعب فى التحصيل ومهارات التفكير المنتج فى الرياضيات لدى تلميذات الصف الثانى المتوسط، ودراسة (إبراهيم شاهين، ٢٠٢٠) التى هدفت إلى التعرف على مهارات التفكير المنتج المتضمنة فى كتاب العلوم للصف الثامن الأساسى بـفلسطين، ودراسة (تهانى سليمان، ٢٠٢١) التى استهدفت فعالية بعض الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفى فى تنمية مهارات التفكير المنتج والتنظيم الذاتى فى العلوم بالمرحلة الإعدادية.

ونظراً لأهمية هذه المهارات فى مجال الاقتصاد المنزلى فقد ظهرت بعض الدراسات التى اهتمت بتنميتها منها: دراسة (نورا مصيلحى، ٢٠١٨) التى اهتمت بالتعرف على أثر استراتيجيات سكامبر لتنمية مهارات التفكير المنتج فى الوسائل التعليمية وفعالية الذات الأكاديمية للطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان، ودراسة (زيزى عمر، ٢٠١٨) التى تناولت فعالية وحدة إثرائية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج و الاتجاه نحو العمل الجماعى لتلميذات المرحلة الابتدائية.

وعلى الرغم من التأثير الكبير الذى يمكن أن تحققه التكنولوجيا فى العملية التعليمية، إلا أنه لا يمكن تجاهل الدور الذى يحققه الفصل التقليدى حيث التفاعل وجهاً لوجه بين المعلم والمتعلم، لذلك يأتى الصف المعكوس للجمع بين الفصل التقليدى والتعلم القائم على التكنولوجيا (إيمان متولى، ٢٠١٤، ٦١).

ويعد الصف المعكوس أحد الصيغ المعاصرة للتعليم المدمج، المنتشرة فى مؤسسات التعليم عالمياً، بوصفه نموذجاً تربوياً يعكس العملية التعليمية بكل جوانبها؛ فمن خلاله يتم نقل حيز التعلم الجماعى إلى حيز التعلم الفردى، الذى يتأسس عليه بعد ذلك التعلم الجماعى فى إطار بيئة تعلم تفاعلية وديناميكية من خلالها يوجه المعلم

الطلاب إلى تطبيق المفاهيم التي تم تعلمها مسبقا والإنخراط في الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تحقق أهداف المادة الدراسية ونواتج التعلم المرتبطة بها (جوناثان بيرجمان، وأرون سامز، ٢٠١٥، ٣٠، (Fulton,2012,11).

فالتدريس باستخدام الصف المعكوس هو أحد الطرق الفعالة لتعزيز المشاركة النشطة للطلاب في عملية التعلم، ويكون أكثر فعالية إذا كان لدى الطلاب الدوافع للمشاركة الفعالة في الأنشطة والمشاريع التعليمية (Anand, 2019,1).

وتقوم فكرة الصف المعكوس على (عكس) العملية التعليمية فبدلاً من أن يتلقى المتعلمون المعلومات الجديدة بالفصل ثم العودة للمنزل لأداء الواجبات المنزلية في التعليم التقليدي، يتلقى المتعلمون المعلومات الجديدة في المنزل في أي وقت ثم يأتون للصف ولديهم الاستعداد الكامل لتطبيق ما تعلموه مسبقاً في المنزل، وبذلك يضمن الصف المعكوس الاستغلال الجيد لوقت الحصة، حيث يبدأ المعلم بتقييم مستوى المتعلمين في بداية الحصة ومراجعة ما تم تعلمه في المنزل، ثم يقدم لهم مهام تتمثل في نشاطات صافية متنوعة بمثابة واجبات منزلية يؤديها المتعلم في الصف بدلاً من المنزل (عبد الرحمن الزهراني، ٢٠١٥، ٤٧٦-٤٧٧).

وأشار (عاطف الشрман، ٢٠١٥، ٢٠٠) إلى أنه ليس هناك طريقة معينة لعكس الفصل الدراسي، ولكن هناك خطوات متفق عليها كالتالي:

١- يقوم التلميذ بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي وضعه المعلم قبل الحصة الصافية في البيت.

٢- يدون التلميذ الملاحظات والأسئلة خلال مشاهدته للفيديو.

٣- يحضر التلميذ إلى الحصة بفهم أساسي ليتم الإجابة عن الأسئلة وتطبيق النشاطات بمساعدة المعلم.

ومن الدراسات التي تناولت الصف المعكوس كل من: دراسة (مجدة سليم، نفيسة علوان، ٢٠١٨) التي استهدفت فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تعلم بناء وتدريب النماذج الأساسية لملاابس النساء باستخدام نظام جميني، ودراسة (نجلاء

البثيتى، ٢٠١٩) التى هدفت إلى توظيف استراتيجية التعلم المقلوب فى تنمية معارف ومهارات التشكيل على المانيكان، ودراسة (رضوى رجب، رانيا العراقى، ٢٠٢٠) التى أكدت على فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس فى تعليم التراكيب النسجية البسيطة والاتجاه نحوها وأثرها على التحصيل الدراسى والأداء المهارى واكتساب مهارتى تحديد الأهداف والتقويم الذاتى لدى طالبات الاقتصاد المنزلى، ودراسة (فاطمة عمر، ٢٠٢٠) التى هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الصف المعكوس فى تدريس الإقتصاد المنزلى على تنمية الأهداف الوجدانية لدى الطالب المعلم، ودراسة (منى الفرماوى، ٢٠٢١) التى تناولت فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس فى إكساب مهارات إعداد نماذج فساتين الأطفال لطلاب قسم الملابس والنسيج فى ظل مواجهة جائحة فيروس كورونا.

الإحساس بالمشكلة:

انطلاقاً مما سبق يتضح وجود عدة مبررات دفعت الباحثة للقيام بالبحث

الحالى:

أولاً: وجدت الباحثة من خلال قيامها بالتدريس لمادة الإقتصاد المنزلى أثناء التربية العملى، عدم اهتمام المعلمات بتنمية مهارات التفكير المنتج لدى التلميذات، نظراً لقصر زمن الحصة، واعتماد المعلمات على الطرق التقليدية فى التدريس، ونظراً لأن تعلم مهارات التفكير أصبح يمثل ضرورة ملحه فى عصرنا الحالى نتيجة لظهور الثورة التكنولوجية الهائلة فى شتى مناحى الحياة مما يحتم ضرورة استخدام طرق واستراتيجيات تعليمية تنمى التفكير لدى التلميذات.

ثانياً: الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة وهى: دراسات اهتمت بتنمية التفكير المنتج وأكدت على أهمية مهارات التفكير المنتج للطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة كدراسة كل من: (مرفت حامد هانى، ٢٠١٧)، (أمانى يوسف، ٢٠١٨)، (فائدة البدرى، ٢٠١٩)، (إبراهيم شاهين، ٢٠٢٠)، (تهانى سليمان، ٢٠٢١)، وكذلك

دراسات اهتمت بالصف المعكوس وأكدت على فاعليته فى تنمية العديد من المتغيرات كدراسة كل من: (مجدة سليم، نفيسة علوان، ٢٠١٨)، (نجلاء البثيتى، ٢٠١٩)، (فاطمة عمر، ٢٠٢٠)، (رضوى رجب، رانيا العراقى، ٢٠٢٠)، (منى الفرماوى، ٢٠٢١).

ثالثاً: توصيات بعض المؤتمرات:

١- المؤتمر العلمى الثانى لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش والذى عقد فى (٢٠٠٩) بعنوان " دور المعلم العربى فى عصر التدفق المعرفى".

٢- مؤتمر كولورادو (٢٠١١) بعنوان " التعليم المقلوب كيف يكون وكيف لا يكون" والتي أسفرت نتائجه أن الفصول الدراسية المقلوبة تكون على النحو التالى: وسيلة لزيادة التفاعل والاتصال بين الطلاب والمعلمين- تعلم مختلط يجمع ما بين التعلم المباشر والتعلم الذاتى- المعلم هو المرشد والدليل للطالب- بيئة تعليمية تحفز مشاركة الطلاب فى تحمل مسؤولية تعلمهم- مكان يُمكن جميع الطلاب من الحصول على تعليم شخصى.

٣- المؤتمر الدولى الأول لكلية التربية بمركز الملك عبد العزيز الحضارى (٢٠١٥) وأوصت تلك المؤتمرات بضرورة التوسع فى استخدام الصف المعكوس وفاعليته فى تنمية العديد من المهارات.

رابعاً: الاتجاهات الحديثة لوزارة التربية والتعليم المصرية، والتي تعطى أولوية لإطلاق الطاقات الإبداعية لأبنائنا التلاميذ من خلال دمج التكنولوجيا فى عمليتي التعليم والتعلم وتطوير مهارات المعلمين فى طرائق التدريس وتمكينهم من مواكبة التطور العالمى، وتحسين مخرجات العملية التعليمية والاستثمار الأمثل لها فى التنمية البشرية.

خامساً: قامت الباحثة بدراسة استكشافية لتعرف مستوى التفكير المنتج لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى، حيث قامت بتطبيق اختبار مهارات التفكير المنتج على مجموعة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الشرباصى نصحى السيد

الإعدادية بنات- إدارة كفرسعد التعليمية- محافظة دمياط وعددهن فى اختبار مهارات التفكير المنتج (٣٠) تلميذة، وتكون الاختبار من (١٢) سؤالاً تقيس مهارات التفكير الناقد وهى: الاستنتاج، والتفسير، والتنبؤ بالافتراضات، وتقويم الحجج و المناقشات، ومهارات التفكير الإبداعي وهى : الطلاقة، والأصالة، والمرونة، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١)

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستكشافية

نوع الأداة	عدد التلميذات	الدرجة الكلية	متوسط الدرجات	النسبة المئوية للمتوسط
اختبار مهارات التفكير المنتج	٣٠	١٠٠	٤٤.١٧	%٤٤.١٧

ويتضح من جدول (١) انخفاض متوسط درجات التلميذات فى الاختبار، حيث بلغ فى الاختبار ٤٤.١٧ بنسبة مئوية ٤٤.١٧ %، مما يشير إلى وجود قصور فى مهارات التفكير المنتج لدى تلميذات الدراسة الاستكشافية.
مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث فى ضعف مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، لذلك حاول البحث الحالى الإجابة على السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن استخدام الصف المعكوس لتنمية بعض مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات التفكير المنتج الواجب تنميتها فى الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟

٢- كيف يمكن إعادة صياغة وحدة فى الاقتصاد المنزلى باستخدام الصف المعكوس؟

٣- ما فاعلية تدريس الوحدة المعاد صياغتها وفقا للصف المعكوس فى تنمية مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟

مصطلحات البحث:

الصف المعكوس:

هو أحد أشكال التعلم المدمج الذى يوظف فيه التكنولوجيا الحديثة فى بيئة تعلم بنائية يتم الدمج بين التعليم المتمركز حول المعلم والتعلم المتمركز حول المتعلم ويتضمن أنشطة تفاعلية لمجموعات صغيرة داخل الغرفة الصفية وتعلم فردى مباشر يعتمد على استخدام التكنولوجيا (الطيب هارون، محمد سرحان، ٢٠١٥، ٢٣).

عرفت الباحثة الصف المعكوس إجرائيا بأنه استخدام التكنولوجيا الحديثة فى إعداد مجموعة تقنيات سمعية و بصرية تساعد المعلمة فى تدريس موضوعات الاقتصاد المنزلى من خلال توزيعها على تلميذات المرحلة الإعدادية لمشاهدتها فى المنزل أو فى أى مكان، واستغلال وقت الحصة للمناقشات والتطبيقات العملية المختلفة من أجل الوصول إلى نواتج التعلم.

مهارات التفكير المنتج:

هى مجموعة من العمليات العقلية المرتبطة بالحواس تعكس تفكير الفرد بطريقة ناقدة وإبداعية (آلاء الأسمر، ٢٠١٥، ٨) و(Dori,2013,220).

وعرفت الباحثة مهارات التفكير المنتج إجرائيا بأنها مجموعة العمليات العقلية التى تستخدمها تلميذة المرحلة الإعدادية حينما تتعرض لموقف أو مشكلة معينة تتعلق بالاقتصاد المنزلى وتمارس خلالها المهارات العقلية للتفكير الناقد المتمثلة فى (الاستنتاج، والتفسير، والتنبؤ بالافتراضات، وتقويم الحجج والمناقشات) والمهارات العقلية للتفكير الإبداعى المتمثلة فى (الأصالة، والطلاقة، والمرونة) وتقاس بالدرجة التى تحصل عليها فى الاختبار المعد لذلك.

أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث في:

- ١- إعداد قائمة بمهارات التفكير المنتج في الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.
- ٢- التعرف على فاعلية استخدام الصف المعكوس لتنمية بعض مهارات التفكير المنتج في الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنها قد:

- ١- تسهم في توجيه نظر المطورين للمناهج بصفة عامة ومنهج الإقتصاد المنزلي بصفة خاصة إلى تنمية مهارات التفكير المنتج لدى الطالبات في مختلف المراحل الدراسية.
- ٢- توجيه الانتباه نحو أهمية الصف المعكوس في تنمية مهارات التفكير المنتج في الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.
- ٣- يعد هذا البحث مساهمة للاتجاهات العالمية في التربية التي تنادي بضرورة الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث:

- ١- المنهج الوصفي: لاستخلاص وتحليل البيانات والدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري.
- ٢- المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي: ذو المجموعتين المتكافئتين أحدهما مجموعة تجريبية (تدرس وحدة باستخدام الصف المعكوس) والأخرى مجموعة ضابطة (تدرس نفس الوحدة بالطريقة المعتادة) لبيان تأثيرهما على

تنمية بعض مهارات التفكير المنتج في الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

مجموعتى البحث:

- مجموعتى من تلميذات الصف الثانى الإعدادى وهما:
- مجموعة تجريبية: تدرس باستخدام الصف المعكوس.
 - مجموعة ضابطة: تدرس بالطريقة المعتادة.

حدود البحث:

- اقتصرت حدود البحث الحالى إلى ما يلى:
- أولاً: حدود موضوعية: وتتمثل فى :
- ١- وحدة (أسرة متعاونة) من كتاب الاقتصاد المنزلى المقرر على تلميذات الصف الثانى الإعدادى.
 - ٢- تحددت بعض مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى فى مهارتين رئيسيتين الأولى هى مهارة التفكير الناقد ويتفرع منها (مهارة الاستنتاج - مهارة التفسير- مهارة التنبؤ بالافتراضات - مهارة تقويم الحجج والمناقشات)، والثانية هى مهارة التفكير الإبداعي ويتفرع منها (مهارة الطلاقة - مهارة المرونة - ومهارة الأصالة).
- ثانياً: حدود بشرية : مجموعة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى.
- ثالثاً: حدود جغرافية (مكانية): تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الشرباصى نصحي السيد الإعدادية بنات - إدارة كفر سعد التعليمية - محافظة دمياط .
- رابعاً: حدود زمانية : خلال العام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢.

أدوات البحث ومواده:**أولاً: مواد البحث**

- ١- دليل المعلم لتدريس وحدة " أسرة متعاونة " للصف الثانى الإعدادى.
 - ٢- كراسة الأنشطة فى وحدة " أسرة متعاونة " باستخدام الصف المعكوس.
- ثانياً: أدوات البحث

١. اختبار مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى.

إجراءات البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه تتبع الباحثة الخطوات التالية:

- ١- إعداد قائمة بمهارات التفكير المنتج الواجب تلميتها لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.
- ٢- إعادة صياغة وحدة (أسرة متعاونة) من كتاب الاقتصاد المنزلى المقرر على تلميذات الصف الثانى الإعدادى وفقاً للصف المعكوس.
- ٣- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة باستخدام الصف المعكوس.
- ٤- إعداد كراسة الأنشطة لدراسة الوحدة باستخدام الصف المعكوس.
- ٥- عرض كل من دليل المعلم وكراسة الأنشطة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى.
- ٦- إعداد اختبار مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى.
- ٧- عرض اختبار مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى على مجموعة من المحكمين وتعديله فى ضوء آرائهم واقتراحاتهم.
- ٨- اختيار مجموعة البحث من بين تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الشرباصى نصحى السيد الإعدادية وتقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

٩- تطبيق اختبار مهارات التفكير المنتج في الاقتصاد المنزلى على مجموعتي البحث قبلًا.

١٠- تدريس وحدة "أسرة متعاونة" بالاستعانة بدليل المعلم لتلميذات المجموعة التجريبية وتدريب نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

١١- إعادة تطبيق اختبار مهارات التفكير المنتج في الاقتصاد المنزلى بعديا على مجموعتي البحث.

١٢- التأكد من فاعلية الوحدة المعاد صياغتها وفقا للصف المعكوس فى تنمية مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

١٣- وضع مجموعة التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء نتائج البحث.

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

٢- يحقق تدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام الصف المعكوس درجة كبيرة من الفاعلية فى تنمية مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

نتائج البحث:

اختبار صحة الفرض الأول

ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى لصالح تلميذات المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" Test للمجموعات غير المرتبطة (المستقلة) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى ومجموعها الكلى، ويوضح جدول (٢) النتائج التى حصلت عليها الباحثة.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى ومجموعها الكلى

(ن) للتجريبية=٤٨، (ن) للضابطة=٤٦

اختبار " ت "			الانحراف المعيارى	متوسط الدرجات	المجموعة	المهارات	اختبار	
مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)						
٠.٠٠١	٩٢	١٦.٥٢	٠.٣٦	٤.٨٥	التجريبية	التفسير	مهارات التفكير الناقد	
			٠.٧٧	٢.٨٣	الضابطة			
٠.٠٠١	٩٢	١٢.٣٢	٠.٧١	٤.٥٠	التجريبية	الاستنتاج		
			٠.٨١	٢.٥٧	الضابطة			
٠.٠٠١	٩٢	١٣.١١	٠.٥٥	٤.٦٩	التجريبية	التنبؤ بالافتراضات		
			٠.٧٨	٢.٨٧	الضابطة			
٠.٠٠١	٩٢	٩.٦٢	٠.٦٢	٤.٤٦	التجريبية	تقويم الحجج والمناقشات		
			٠.٧٢	٣.١٣	الضابطة			
٠.٠٠١	٩٢	٢٥.١٣	١.٢٢	١٨.٥٠	التجريبية	المجموع الكلى لمهارات التفكير الناقد		
			١.٥١	١١.٣٩	الضابطة			
٠.٠٠١	٩٢	١٣.٦٣	٧.٢٨	٦٧.٩٢	التجريبية	الطلاقة		مهارات التفكير الإبداعى
			٦.٩٥	٤٧.٨٩	الضابطة			
٠.٠٠١	٩٢	٦.٦٤	٣.٦٠	٢٥.٥٤	التجريبية	المرونة		
			٤.٧٣	١٩.٨٠	الضابطة			
٠.٠٠١	٩٢	١٨.٨٦	٢٠.٨٨	١٩٦.١٥	التجريبية	الأصالة		
			١٥.٩٠	١٢٣.٧٢	الضابطة			
٠.٠٠١	٩٢	١٧.٩٦	٢٨.٠٠	٢٨٩.٦٠	التجريبية	المجموع الكلى لمهارات التفكير الإبداعى		
			٢٤.٨٤	١٩١.٤١	الضابطة			
٠.٠٠١	٩٢	١٨.٩٤	٢٨.٤٧	٣٠٨.١٠	التجريبية	المجموع الكلى لمهارات التفكير المنتج		
			٢٥.٢٥	٢٠٢.٨٠	الضابطة			

يبين جدول (٢) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى، وجاءت النتائج على النحو التالى:

أولاً: مهارات التفكير الناقد:

١- مهارة التفسير: بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (٤.٨٥) ، كما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢.٨٣) وبلغت قيمة "ت" (١٦.٥٢) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

٢- مهارة الاستنتاج: بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (٤.٥٠) ، كما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢.٥٧) وبلغت قيمة "ت" (١٢.٣٢) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

٣- مهارة التنبؤ بالافتراضات: بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (٤.٦٩) ، كما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢.٨٧) وبلغت قيمة "ت" (١٣.١١) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

٤- مهارة تقويم الحجج والمناقشات: بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (٤.٤٦) ، كما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٣.١٣) وبلغت قيمة "ت" (٩.٦٢) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

ثانياً: مهارات التفكير الإبداعي:

١- مهارة الطلاقة: بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (٦٧.٩٢) ، كما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٤٧.٨٩) وبلغت قيمة "ت" (١٣.٦٣) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

٢- مهارة المرونة: بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (٢٥.٥٤) ، كما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (١٩.٨٠) وبلغت قيمة "ت" (٦.٦٤) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

٣- مهارة الأصالة: بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (١٩٦.١٥) ، كما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (١٢٣.٧٢) وبلغت قيمة "ت" (١٨.٨٦) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

وقد بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للتفكير الناقد (١٨.٥٠)، كما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (١١.٣٩) وبلغت قيمة "ت" (٢٥.١٣) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وبلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للتفكير الإبداعي (٢٨٩.٦٠)، كما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (١٩١.٤١) وبلغت قيمة "ت" (١٧.٩٦) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وبلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير المنتج ككل (٣٠٨.١٠)، كما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢٠٢.٨٠) وبلغت قيمة "ت"

(١٨.٩٤) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين تلميذات المجموعتين في مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي واختبار التفكير المنتج ككل لصالح تلميذات المجموعة التجريبية. من جدول (٢) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الأول للبحث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عصام سيد، ٢٠١٩)، و(ميرفت هانى، ٢٠١٧)، و(وفاء رأفت، ٢٠١٦)، و(يوسف رضوان، ٢٠١٦)، و(تهانى الرسام، ٢٠١٢)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى تنمية مهارات التفكير المنتج من خلال استخدام طرق وأساليب تدريسية مختلفة.

اختبار صحة الفرض الثانى:

ينص على أنه "يحقق تدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام الصف المعكوس درجة كبيرة من الفاعلية فى تنمية مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان والذى حددها بنسبة (٠.٦) للحكم على الفاعلية، وجاءت النتائج كما هى مبينة فى جدول (٣):

جدول (٣)

فاعلية تدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام الصف المعكوس فى تنمية مهارات التفكير المنتج فى الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المجموعة التجريبية (ن) للتجريبية = ٤٨، (ن) للضابطة = ٤٦

مهارات التفكير المنتج	التطبيق	متوسط الدرجات	الدرجة النهائية	نسبة الفاعلية
التفكير الناقد	القبلى	٦.٩٦	٢٠	٠.٨٨
	البعدى	١٨.٥٠		
التفكير الإبداعي	القبلى	٤٦.٧٥	٣٥٥	٠.٧٩
	البعدى	٢٨٩.٦٠		
اختبار مهارات التفكير المنتج	القبلى	٥٣.٧١	٣٧٥	٠.٧٩
	البعدى	٣٠٨.١٠		

يبين جدول (٣) نسبة الفاعلية لتدريس الوحدة المعاد صياغتها (أسرة متعاونة) باستخدام الصف المعكوس في تنمية مهارات التفكير المنتج في الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المجموعة التجريبية، حيث بلغت مهارات التفكير الناقد (٠.٨٨)، ومهارات التفكير الإبداعي (٠.٧٩)، ومهارات التفكير المنتج ككل (٠.٧٩) وهي نسب أكبر من (٠.٦) التي حددها ماك جوجيان للحكم على الفاعلية (Roebuck, 1937)، مما يدل على أن الوحدة المعاد صياغتها (أسرة متعاونة) باستخدام الصف المعكوس كانت فعالة، وأدت إلى تنمية مهارات التفكير المنتج في الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المجموعة التجريبية (Kiss, 1989, 484-486). من جدول (٣) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الثانى للبحث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سالم العنزى، ٢٠١٦)، و (Talanquar, 2019)، و (Guberman, 2015).

المراجع باللغة العربية :

شاهين، إبراهيم (٢٠٢٠). مهارات التفكير المنتج المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٢)، ٨٥٠-٨٦٥.

الأسمر، آلاء (٢٠١٦). مهارات التفكير المنتج المتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

متولى، إيمان (٢٠١٤). استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج الفصول المقلوبة وأثرها في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير فوق المعرفى في مادة الحاسوب لتلاميذ المرحلة الإعدادية، تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث، (٢٤)، ٥٩-١٠١.

سليمان، تهانى (٢٠٢١). فعالية بعض الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفى في تنمية مهارات التفكير المنتج والتنظيم الذاتى فى العلوم بالمرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٨١، ٢٧٧-٣٣٣.

بيرجمان، جوناثان و سامز، آرون (٢٠١٥). الصف المقلوب "الوصول كل يوم إلى كل طالب فى كل صف، (ترجمة زكريا القاضى)، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض.

رجب، رضوى و العراقى، رانيا (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس فى تعليم التراكيب النسجية البسيطة والاتجاه نحوها وأثرها على التحصيل الدراسى والأداء المهارى واكتساب

- مهارتي تحديد الأهداف والتقييم الذاتي لدى طالبات الاقتصاد المنزلي، *المجلة العلمية المحكمة*، ٨(٢)، ٣٧٣-٤٢٢.
- عمر، زيزى (٢٠١٨). فعالية وحدة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج والاتجاه نحو العمل الجماعي لتلميذات المرحلة الابتدائية، *مجلة الاقتصاد المنزلي*، (٣٤)، ٢٨٥-٣٢٤.
- هارون، الطيب و سرحان، محمد (٢٠١٥). "فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية" بالباحة، *المؤتمر الدولي الأول "التربية آفاق مستقبلية"*، مركز الملك عبد العزيز الحضاري، السعودية، ١٢-١٥ إبريل، ٢، ٦٨٦-٧٠٣.
- الشرمان، عاطف (٢٠١٥). *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الزهراني، عبد الرحمن (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعلم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، *مجلة التربية*، (١٦٢)، ٤٧١-٥٠٢.
- عمر، فاطمة (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية الصف المعكوس في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية الأهداف الوجدانية لدى الطالب المعلم، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٧١)، ٨٧٩-٩١٣.
- البدري، فائدة (٢٠١٩). فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في التحصيل ومهارات التفكير المنتج في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني متوسط، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، الأردن، ٨(٤)، ٧٣-٨٦.
- جروان، فتحى (٢٠١١). *تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات*، ط ٥، عمان، دار الفكر.
- سليم، مجدة و علوان، نفيسة (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تعلم بناء وتدريب النماذج الأساسية لملابس النساء باستخدام نظام جميني، *مجلة التصميم الدولية*، ٨(٢)، ٣٥٧-٣٦٩.
- هانى، مرفت (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات كاجان في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير المنتج ومفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنوفية، ٣٢(٤)، ١٤٨-١٩٠.

الفرماوى، منى (٢٠٢١). فاعلية استراتيجيات التعلم المعكوس فى إكساب مهارات إعداد نماذج فساتين الأطفال لطلاب قسم الملابس والنسيج فى ظل مواجهة جائحة فيروس كورونا(كوفيد-١٩)، *مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، (٣٤)٧، ٤٧٣-٥٢٥.

الثببتي، نجلاء (٢٠١٩). فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم المقلوب فى تنمية معارف ومهارات التشكيل على المانيكان، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (٤٢)، ٣٢٠-٣٤٤.

مصيلحي، نورا (٢٠١٨). أثر استراتيجيات سكامبر لتنمية التفكير المنتج فى الوسائل التعليمية وفعالية الذات الأكاديمية للطلاب معلمين الاقتصاد المنزلى، *مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية*، جامعة المنيا، (١٧)، ١٤١-١٩٣.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Anand, A.(2019). Does the flipped classroom Method Enhance the Learning of under graduate melical students , *Texila International journal of Basic Medical science*,1 (4),1-71.
- Dori, Y.J., & Sasson, I.E.(2013). Chemical understanding, productive Thinking and graphing skills in an honors case- based computerized chemistry laboratory environment: The value of bidirectional visual and textual representations. *Journal of Research in science Teaching*, 45(2), 219-250.
- Fulton, k.(2012). upside down and inside out: flip your classroom to improve student Learning: Learning and leading with Teaching. 39(8), 12-17. <https://www.asee.org/puplic/conferences/20/papers/6219/> view.
- Hurson, T.(2008). *Thinking Better*. MC Graw kill, united States: An Innovators Guid to productive thinking. New York: MC Graw- Hill.